الموقف الإيراني من احداث الربيع العربي

م.م. مها قيس جابر (*)

أ.د.م فراس كوركيس عزيز

المقدمة

تحتل ايران موقعاً مهماً في المعادلة الاقليمية والدولية,فهي معبر ارضي بين وسط آسيا وشرقها من جهة وبين غرب آسيا والبحر المتوسط من جهة اخرى,وقد وفر لها موقعها الجغرافي المتميز والعمق الاستراتيجي الجيد,قدرة لا يستهان بها نظراً لامتداد موقعها الحجمي والتحام شكله الخارجي وتناسب ابعاده,إذ لا يضيق في منطقة ولاشطرها أو اختراقها,ومن ثم حافظت ايران على رؤيتها الخاصة بقدرتها الاستراتيجية.وبذلك يمثل الموقع الجغرافي العنصر الاهم من عناصر القوة الجيوستراتيجية الايرانية,كما يؤدي دوراً كبيراً في تفسير سياسة ايران الخارجية وعلاقاتها الاقليمية والدولية.

وقد برزت ايران كأحد الفاعلين الاساسيين في المنطقة,وهي الفاعل الرئيس في العديد من القضايا الاقليمية,باستراتيجية محكمة,بالسيطرة على مراكز ومواقع القوة في الاقليم لخدمة مصالحها وتحقيق اهدافها الكبرى.وتركز ايران على مبدأ تصدير الثورة الايرانية,واستخدام الحرس الثوري كذراع في الكثير من ملفات السياسة الخارجية الايرانية,وتحقيق حلم القيادة الاقليمية,والعمل على ايجاد اذرع في مفاصل الاقليم ومراكز قواه,تمكنها من من بسط نفوذها في مجمل المنطقة,فضلا عن محاولة رسم الخطوط العريضة لمشروعها الاسلامي الكبير(ام القرى) حسب تعبير الامام الخميني,فيما يقع البرنامج النووي الايراني في قلب هذه المحددات,إذ يعد احد اهم آليات تحقيقه.واستطاعت ايران تحقيق اختراقات كبيرة لدعم نفوذها,وتثبيت اركانه في العديد من دول المنطقة,مستفيدة من نجاحات حققتها سياسياً,ومكاسب اسقطت في يديها بفعل اخطاء اطراف اقليمية ودولية. وينطلق البحث من فرضية ان ليس ثمة مبدأ محدد بدقة ترتكز عليه السياسة الخارجية الايرانية في علاقاتها

جامعة بغداد - مركز الدراسات الاستراتيجية

جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية

mhaqys٤٢٨@gmail.com

ل

مـع جاراتها مـن الدول العربية,بـل تتحدد تلك العلاقـات بـدلاً عـن ذلك,وربما أكثـر من اي شـيء آخر,بحركات المد والجزر في سياسات القـوة الاقليمية,وبمحاولة ايران لعب دور القوة الاقليميـة العظمى فـي المنطقة.وسوف نتناول الموضوع كالآتي:

المطلـب الأول, انطـلاق الربيـع العربـي ومضامينه

بدأت احداث ما عرف بالربيع العربي أو الثورات العربية بعد حادثة قيام المواطن التونسي محمد بو عزيـزي بحرق نفسه في الشـارع العام في ١٧ كانـون الاول(ديسمبـر) ٢٠١٠ احتجاجـاً على القمع والمنع وسلطة الاستبداد التي اهانت كرامتـه الشخصية وحرمته مـن العيش الكريم بجهـوده وإمكاناته.وكانت هذه الحادثة شـرارة لإندلاع الحركة الشعبية الجديدة في تونس ومنها فيما تلاها مـن الانتفاضات الشعبية الجديدة في العالـم العربي.وانتهـت هـذه الشـرارة بحرق مرحلـة النظام السابق وقيـام نظام جديد,بفضل المشاركـة الشعبيـة الواسعـة فـي الانتفـاض والاستمـرار في المطالبة بإنهـاء الحكم السابق وبناء نظام جديد.[١]

بـدا الربيـع العربـي كمخـاض عسيـر لولادة العصـر العربـي المعاصر من رحـم العصور الوسطى,التـي لا تزال متغلغلـة في انسجته ال اجتماعية,والثقافية,والنفسية,فضـلا عـن السياسية,لكـن نتائـج الثـورات العربيـة كانت انضمـام ليبيا,وسوريا,واليمـن الى قائمة الدول الفاشـلة.[٢] وقـد مثلت الثـورات والانتفاضات الشعبيـة العربيـة أو ما عـرف بالربيع العربي حدثـاً استثنائياً في تاريخ المنطقة ألقى بتأثيراته المباشـرة علـى مجمـل تفاعلاتهـا وتحالفاتها والعلاقـات بيـن دولها,وخلـق واقعـاً عربيـاً جديـداً سعـت قـوى مختلفة,إقليميـة ودوليـة للاستفـادة منه,واوجـدت هـذه الاحـداث بيئة مختلفة,للعلاقـات بيـن ايـران ودول مجلـس التعاون,وتسببت في توترات شديدة في مسارها. وحاولـت ايران استثمار هـذه الثورات لصالح تقوية نفوذها الاقليمي,ووصل المد الثوري الى عدد من دول الخليج بدرجات متفاوتة,ووجهت اصابـع الاتهـام لايـران بالتـورط فـي تأجيج الاحتجاجات الشعبية,خاصة الشيعية,في بعض هـذه الدول,وبرز الصـراع بين ايـران ودول مجلـس التعـاون وفـي مقدمتهـا السعودية من اجل إعادة هيكلة المنطقة وصياغة تحالفاتها.[٣]

وتعـد الحالـة السوريـة مـن ابـرز نمـاذج الربيـع العربـي فمع انـدلاع الاحتجاجات كان أمـام الرئيـس السـوري بشار الأسـد خياران: إمـا سلوك نهـج والده والبطـش بالمتظاهرين، وهـو خيـار سيضعـف النظـام، أو تركهم في الشوارع يطالبون بإزاحته، وهو ما سيؤدي إلى المزيد مـن انتشار المظاهـرات وعزلة النظام دولياً، لكـن النظـام اتبـع الخيـار الأول.وكان مدعوما بتحالفاته الاقليمية مع ايران وحزب الله اللبنانـي فضلا عن روسيا.أمـا البحرين فكانت البلـد المضيّق علـى الحريـات، وتجلب الحالة البحرينيـة القلق لدول مجلس التعاون الخليجي. فالبحريـن مهمة للولايات المتحـدة وأسطولها، وتزايـدت اهميتها مع خروج القوات الأميركية مـن العراق في كانون الأول(ديسمبر) ٢٠١١،

وأصبح لإيران اليد الطولى في الخليج، ولهذا على دول الخليج أن تعالج بذكاء وديمقراطية قضايا الأقليات الشيعية لديها، في حين ستعمد الولايات المتحدة إلى دعم أنظمة التسليح لدى تلك الدول لتحقيق التوازن مع ترسانة ايران[٤]

وهناك من يرى ان الموجة الأولى من الربيع العربي حققت نجاحا كبيرا وبأقل كلفة وطنية بمرحلتها الأولى عندما اجتاح الربيع تونس ومصر، ليتعثّر بعدها وينقلب وبالا ودمارا بمرحلته الثانية في ليبيا وسورية واليمن، بعد أن دخلت على خط التحرك الجماهيري السلمي بهذه البلدان حسابات وأجندات اقليمية ودولية، سعت لجرّ حراكات الجماهير لمصالحها فعسكرت هذه التحركات واخرجتها عن السلمية واغدقت عليها بالسلاح والمال والرجال ووظفت الهويات الفرعية واستنفرت الغرائز البدائية لحشد المناصرين باسم الدين والطائفة والأيديولوجيا مستعجلة النصر لأجندتها هي لا لمصالح شعوب هذه الدول، ما أدخل ليبيا وسورية واليمن في تقسيمات بدائية وحروب أهلية مدمرة ما تزال مشتعلة حتى اليوم رغم تغيير النظام في ليبيا واليمن مبكرا.لكن أطرافا اقليمية كانت فاعلة بالموجة الأولى في عسكرة الثورات العربية وجرها لتصفية الحسابات الاقليمية والدولية هي اليوم منقسمة فيما بينها ويصعب عليها الاتفاق على توحيد جهودها لخطف حراكات الجماهير العربية لصالح أجنداتها.

وتؤشر التحركات الشعبية في غير بلد عربي في اواخر عام ٢٠١٩ لما يمكن اعتباره حقا موجة ربيع عربي ثانية بأقل من عقد من الزمن، لكنه ربيع ثان لا يبدو جارفا بأهدافه ونتائجه على شاكلة النسخة التونسية ومن ثم المصرية عام ٢٠١١، لأسباب عديدة يمكن استنتاجها من مآلات الربيع العربي بموجته الأولى بعد أن أدخل أقليميا ودوليا بصراعات ارتدت على مصالح الشعوب واستقرار دولها. رياح الموجة الثانية تصل اليوم للبنان بتركيبته المعقدة والحساسة، وقبلها كانت تحط في العراق الذي تشبه ظروف تركيبته الداخلية لبنان، وسبقتها بقوة في السودان، حيث أطاحت الجماهير بنظام الرئيس عمر البشير(١٩٨٩-٢٠١٩) في الطريق لنظام جديد دونه حتى الآن حسابات وتعقيدات كثيرة، وقبلها وبالتزامن معها وحتى اليوم حراك شعبي جزائري يراكم على مهل الاختراقات الاصلاحية دون ان تحقق حتى الآن طموحات هذا التحرك. وقد لا تحقق الحراكات الجماهيرية الحالية في لبنان وغيرها أهدافها سريعاً، فالاحتقان وتفاعل عوامل الأزمة سيتواصل في كمونه وسيكون قابلا لانفجارات أخرى وأقوى حتى ترضخ الطبقات الحاكمة لشروط الإصلاح وتغيير النهج الذي جلب ويجلب الخراب لحياة هذه الشعوب ومستقبلها.في الأثناء؛ لم تخل ساحة عربية من خارج منظومة دول الخليج التي لها ظروفها ومعطياتها الخاصة المعروفة، اقتصاديا ومعيشيا بصورة أساسية، من حراكات وانفجارات شعبية مطلبية ومعيشية الطابع والإصلاحية بجوهرها، لكنها لم ترتق؛ على الأقل حتى الآن، لما جرى ويجري في لبنان والعراق والجزائر والسودان.ويبقى

الرابط الاهم بين الموجتين ذات الشعارات وهي المطالبة بالحرية والكرامة والكفاية المعيشية والاقتصادية ومحاربة الفساد وتغلغله بمفاصل الطبقة الحاكمة، كما تشترك الموجتان بالهدف وهو المطالبة بتغيير الطبقة الحاكمة بعد اليأس من قدرتها على تغيير النهج وإمعانها بسياسات الإفقار والإفساد.(٥)

المطلب الثاني,الرؤية الايرانية للربيع العربي

تصاعد النفوذ الايراني في الشرق الاوسط,منذ سنوات عديدة,ولم يكن ذلك نتاج تراجع المشروع الامريكي فقط,بل ان ايران تمتلك استراتيجية ناعمة,ودبلوماسية خشنة في آن,ولها حضور ملموس وقوي في لبنان والبحرين واليمن والعراق وسوريا والاراضي الفلسطينية,ويتداخل في هذا النفوذ السياسي مع الثقافي والديني مع الايديولوجي,وطبيعة الخطاب الايراني المناهض للراسمالية الجديدة ,المتوحشة,وكان ذلك المكسب الاول للثورة الاسلامية داخلياً وخارجياً,وترافق ذلك مع سعيها الى تصدير انموذج ثوري,بدا للعرب مرعباً,بالشكل الذي اقلق دول الخليج والمجالات الجغرافية الأبعد.(٦) وحديث ايران عن ظهور شرق أوسط جديد في المنطقة على انقاض الانظمة التي سقطت,والدعوة لمشروعها لإقامة شرق اوسط اسلامي في مواجهة المشروعات التي طرحتها الولايات المتحدة بعد عام ٢٠٠٣,مثل الشرق الاوسط الجديد.ويعتمد المشروع الايراني على محور ايديولوجي يتمثل في ايمان النظام الايراني بحتمية قيام الحكومة العالمية للاسلام,ودور ايران المحوري في ذلك,ومحور استراتيجي في محاولة تكوين حزام أمني ليكون حائط صد لكل محاولات اختراق الداخل الايراني,أو احكام محاصرتها عبر دول الجوار.(٧)

وتناول المرشد الأعلى تطورات ما عرف بالربيع العربي وأكد إن(الشعب التونسي استطاع إن يطرد الحاكم الخائن المنقاد لأمريكا والمجاهر بعدائه للدين ولكن من الخطأ الظن بان هذه هي النتيجة المطلوبة.النظام العميل لا يسقط بخروج المكشوفين من رموزه,لو حل محل هذه الرموز بطائنها لم يتغير شيء,بل انه الشراك الذي ينصب أمام الشعب.)وعن الوضع في مصر يشير المرشد (وإما مصر فإنها نموذج فريد لان مصر في العالم العربي بلد فريد,مصر أول بلد في العالم الإسلامي تعرفت على الثقافة الأوربية,وأول بلد أدرك أخطار هجوم هذه الثقافة وتصدى لها.... إن اكبر جريمة ارتكبها النظام الحاكم في مصر هي انه هبط بهذا البلد من مكانته الرفيعة إلى مرتبة آلة طيعة بيد أمريكا في لعبتها السياسية على صعيد المنطقة....وما نراه مفيدا أن نقدمه من تجارب في الظروف الراهنة هي:

أولا:إن نهضة الشعوب هي في الواقع حرب بين الإرادتين,إرادة الشعب وإرادة أعدائه,وكل جانب كان أكثر وأقوى عزما وأكثر تحملا للصعاب فهو منتصر حتما...

ثانيا:العدو يحاول بث اليأس من تحقيق أهدافكم ...فثقوا ثقة تامة لا يعتريها تردد بوعد الله المؤكد....

ثالثا:العـدو يسـوق إليكم قـواه الأمنية المجهزة لكي يبعث الرعب والفوضى بين الناس). [٨]

وعـن نتائج هـذه التطـورات العربيـة يوضح المرشـد الأعلى (لأول مرة فـي تونس ومصر روعيـت حرمـة رأي الشعب,وأدلت الجماهير بصوتهـا للتيـار الإسلامي.وسيكـون الأمـر فـي ليبيا علـى هذا النحـو أيضا.وهـذا التوجه الإسلامـي المتصـف برفـض الصهيونيـة والدكتاتورية,وبطلـب الاستقـلال والحريـة والتقـدم تحـت رايـة القرآن,سيكـون المسيـر الحتمـي والإرادة الحاسمـة لجميـع الشعـوب الإسلاميـة.) ويضيـف مبينـا إن (انتخابـات تونس ومصر وشـعارات وتوجهـات الشعوب فـي اليمـن والبحرين وسائـر البلـدان العربية تـدل بوضوح أنهم يريـدون إن يكونوا مسلمين معاصرين ...وان يتحرروا من قرن من التحقير والاستبداد والتخلف والاستعمار والفساد والفقر والتمييز.وهـذا هـو الطريـق الصحيح....وأما الكـلام الأخير,فهو إعلان استعـداد الجمهورية الإسلامية والشعـب الإيراني الكبيـر لخدمتكم والتعاون معكم وخدمة بعضنا البعض.)[٩]

ويعتقـد المرشـد الأعلـى أن نجـاح النظـام الإسلامـي فـي إيران جعلـه عامل جـذب في المنطقة بحيث إن الاتجاهات الإسلامية في دول المنطقة أصبحت موضع تأييد الجماهير في أي انتخابات سواء في العراق أو مصر أو فلسطين ممـا أقلق الولايات المتحدة الأمريكية ، ولم يعد فـي مقدورها أن تتحمـل النظام الإسلامي لذلك عد المرشـد أن وجـود نظام إسلامي في إيران يقود شـعبًا مؤمنًا متدينًا واعيًا ومجربًا يزيد من تقدمـه وقوته الداخلية ونفـوذه العميق في العالم الإسلامـي وهو ما يجعل أسـس النظام متينة ، وهـو في الوقت نفسه يجعـل مواجهة الولايات المتحدة تتخذ من الملف النووي الإيراني ذريعة لاستمرار حربها النفسية ضد إيران فهي سبيلها الأساسي فـي مواجهة النظـام الإسلامي ، فإذا تراجعـت إيران عن حقهـا المشرع في امتلاك التقنيـة النوويـة فـإن الولايـات المتحدة سوف تبحث عن حجة أخرى لاستمرار حربها النفسية ضد إيران. [١٠]

وتـرى القيادة الايرانية ممثلة بالمرشـد الاعلى ان العـزم علـى الثورة,قـد تبلـور ونضج في أعمـاق الشعـب المصـري بالتدريج,ومـن ثم في اليمـن وليبيا والبحريـن,الا ان مبادئ وقيم واهداف الثورة لم تدوّن في مشاريع مسبقة على يـد الفئات والاحزاب,بل هـي مدونة في أذهان كـل افـراد الشعـب المتواجد فـي الساحة وفي قلوبهـم وإرادتهم,ومعلنة ومثبتة في شـعاراتهم وسلوكهم.وقد تميزت هذه الثورات بالاتي: [١١]

(إحيـاء وتجديـد العزة والكرامـة الوطنية التي انتُهكـت علـى يد الهيمنـة الدكتاتوريـة للحكام الفاسدين والسلطة السياسية لأمريكا والغرب.

رفع رايـة الاسلام الذي يمثـل العمق العقائدي والعاطفي للشعب,وتوفير الامن النفسي والعدالة والتقـدم والازدهار,ممـا لا يتحقـق الا في ظل الشريعة الاسلامية.

الصمـود أمـام النفـوذ والسيطـرة الامريكيـة والاوروبية,التـي أنزلـت خـلال اعـوام أكبر الضربـات والخسائر والاهانـات بشعوب هذه

البلدان.

نضـال الكيـان الصهيونـي الغاصـب ودولته اللقيطة التـي غرسها الاستعمار مثل خنجر في خاصرة بلدان المنطقة,وجعلها وسيلة لاستمرار سلطتـه المتجبرة,وشـرد شـعباً مـن ارضـه التأريخية).

لقـد سعـت ايـران الـى الاستفادة مـن الوضع الاقليمـي فـي محاولـة استعـادة العلاقـات الدبلوماسيـة مـع مصر,والمقطوعـة منذ عام ١٩٧٩,والتحـرك نحو منظمة البلدان المصدرة للبترول,وإنشـاء تحالف واسع قـادر على قهر الامبرياليـة الامريكية مما قـد يوصل الى خلق نظـام عالمي جديد,والتكهن بقيام شـرق اوسط اسلامـي معـادٍ لاسرائيـل والولايـات المتحدة الامريكية,وامكانيـة ان تعـزز هـذه الثـورات بدفعة من الاسلام الثوري,أو ان تكون نسخة من الثورة الاسلاميـة الايرانية عام ١٩٧٩.[١٢]كما وجدت بعـض القوى الاقليمية في هذه الثورات ضالتها,أملا في فرص تعزز بها دورها الاقليمي. وكانت النتيجة ان الامن القومي للدولة الوطنية العربية اصبح عرضة للخطر والتهديد,واصبح كيانها معرضاً للانقسـام والتفتت,في ظل تزايد النعـرات القوميـة والطائفية,وفي ظـل انتشار قوى الارهاب,مستغلة الفراغ السياسي والامني فـي معظم هذه الدول.[١٣] وعـزز ذلك الموقف الامريكـي مـن الاحـداث الذي حـاول اظهار الحياد من كل التيارات السياسية في دول الربيع العربي,مع استعدادهـا للتغاضي عن انتهاكات حقوق الانسـان,أو الممارسات القمعية للانظمة الجديدة,مـا دامـت هـذه الانظمـة تحافظ على المصالح الامريكية الاستراتيجية.[١٤]

ونتيجـة لكل ما تقدم نجد ان اهداف ايران من احداث الربيع العربي قد حددت مسار علاقاتها مع دول مجلس التعاون بالاتي: [١٥]

ممارسة الضغط علـى دول المجلس,واستثمار حالـة القلـق فيهـا مـن فقدانهـا لحلفائهـا الاقليميين,وبمـا يدعـم مطالـب الشيعـة فيهـا للحصول على حقوقهـم السياسية والاقتصادية التي تتناسب وحجمهم من السكان.

العمـل على تعزيز الـدور الاقليمي أو الحيلولة دون تراجعه,وتقويـة النفوذ الايراني في منطقة الخليج,واهمية طرح صيغة جديدة لأمن الخليج تشـارك فيها الـدول المطلة عليـه وفي المقدمة منها ايران.

استثمار التباينـات بين دول المجلس والولايات المتحدة,وممارسـة الضغـط علـى العلاقة بين الجانبين.لصـرف الاهتمـام الدولـي بعيداً عن برنامجهـا النـووي وتركيـز الاهتمـام علـى تفاعلات وتطورات الربيع العربي.

استثمار الثـورات العربية لتعزيـز بقاء النظام في الحكم مستقراً,والحفاظ على النظام وضمان عدم وصول المد الثوري اليها والحديث عن ان الثورات استلهمت الثورة الايرانية وامتداداً لها.

المطلـب الثالث,تباين موقـف إيران من دول الربيع العربي

اتسمـت الرؤية الايرانيـة الى ثـورات الربيع العربـي بالايجابيـة الكبيرة,علـى المستـوى

الرسمي,وبـدأت نهجـاً هجومياً تجـاه الانظمة الخليجية المجـاورة والانظمة العربية الاخرى المتحالفة مع الولايات المتحدة والغرب,وعدتها فرصـة للحصـول على اكبـر قدر مـن النفوذ الاقليمي.[١٦]وأضفـت الاحـداث تصـوراً لدى الايرانيين,وخصوصـاً القوى الايرانية الحاكمة أن فجـراً جديـداً مـن الانتصـارات للمشروع الايرانـي في العالـم العربي قد بـدأ,الا ان هذا التصور أخذ بالتراجـع تدريجياً لسببين أولهما: امتـداد رياح الثـورة الى الداخـل الايراني في شـكل إعادة تجديد لمطالب التيـار الاصلاحي ومطالبـة النظام بالامتثال الـى مطالب التغيير. وثانيهما:وصـول ريـاح التغييـر الـى دول صديقـة وحليفة لايران وعلـى الاخص سوريا والعراق,مما فجـر تحديات داخل تيار الممانعة نفسـه وخلـق حالـة غيـر مسبوقة مـن سيولة التطـورات والتفاعـلات يصعـب حسابهـا أو تحديـد اتجاهاتها.وانطلاقاً مـن اتجاهين:الاول طبيعـة العلاقـة بيـن النظـام الـذي يتعـرض للثـورة وايران,وهـل هـو صديق لايـران أم عـدو لها,والثانـي تأثيـر هـذه الثـورات على توازن القوى الاقليمي وعلى خريطة التحالفات والصراعـات,إذ كـان موقـف ايـران منحازاً للثـورات التي حدثـت داخل محـور الاعتدال المنافس,واختـلاف موقفها مـن الثورات داخل محـور الممانعـة والـدول الصديقـة.[١٧] لكـن ايران تحولـت الى النهج الدفاعي بعد اشـتعال الثـورة في سوريا,وتزايـد الغضب الشعبي في العراق,ومن ثم تراجعت نبرة التفاؤل والحماس في خطابهـا السياسي حول الثـورات العربية, وتبلـور الازمة التي غـدت تواجهها فيما يتعلق بنفوذها الاقليمي,لكنها ظلت تحاول الإيحاء بأن هذه الثورات تصب في صالحها.[١٨]

أدت احـداث الربيـع العربـي ومـا اعقبها من تطـورات وازمـات وموقـف ايـران منها الى مزيد من التوتر والجفاء في العلاقات الايرانية-السعودية,فقـد سعـت السعوديـة الـى ابعـاد ريـاح التغيير عنهـا وعـن حلفائها,وضاعفت مـن جهودهـا الدبلوماسيـة عبـر الجامعـة العربية,وأرسلـت مساعـدات اقتصادية عاجلة لمصـر وعمـان والبحرين,كمـا سارعـت الى ارسال قـوات عسكرية الـى البحرين,وقد ادى ذلك,فضـلا عـن النبـرة الثوريـة فـي خطاب الرئيـس احمدي نجـاد السياسي,واتهـام إيران بالتخطيط لعملية ارهابية ضد السفير السعودي فـي الولايات المتحدة,الـى تدهور العلاقات في النصف الثاني من عام ٢٠١١.[١٩]الا ان احداث الربيـع العربي قللت مـن احساس ايرن بتفوقها المعنـوي بسبب تسارع الاحـداث التي غيرت طبيعة التفاعلات السياسية في المنطقة بصورة لم تكن متوقعة.وتراجع الاعجاب بايران كدولة ثوريـة,وذات ايديولوجيـا تعمـل علـى نصرة المستضعفين,وتبايـن رد الفعـل الايراني على الاحداث في مصر,وليبيا,وتونس عن ردة فعلها لمـا حدث فـي سوريا,والبحرين,واليمن,لم تكن سـوى تجسيد لتقديم ايران عامل المصلحة على عامل المذهـب,وان فكرة الصحـوة الاسلامية التـي حاولت ايران الترويج لهـا لم تجد صدى فـي اوساط المنطقة العربية التي كانت ترى ان الربيـع العربي هـو حراك نحـو تحقيق كرامة المواطن العربي,وإلغاء قمـع وظلم الحكومات

الديكتاتورية,وإقامة دولة العدل في المنطقة.[٢٠]

ومثلت تطورات الاحداث وما اعقبها من ازمات وصراعات من الانظمة الحاكمة,حدثاً استثنائياً في تاريخ المنطقة ألقى بتأثيراته المباشرة على مجمل تفاعلاتها وتحالفاتها والعلاقات بين دولها,وخلق واقعاً عربياً جديداً سعت قوى مختلفة,اقليمية ودولية للاستفادة منه,واوجدت هذه الاحداث بيئة مختلفة,للعلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون,وتسببت في توترات شديدة في مسارها.وحاولت ايران استثمار هذه الثورات لصالح تقوية نفوذها الاقليمي,ووصل المد الثوري الى عدد من دول الخليج بدرجات متفاوتة,ووجهت اصابع الاتهام لايران بالتورط في تأجيج الاحتجاجات الشعبية,خاصة الشيعية,في بعض هذه الدول,وبرز الصراع بين ايران ودول مجلس التعاون وفي مقدمتها السعودية من اجل إعادة هيكلة المنطقة وصياغة تحالفاتها.[٢١]

لقد جاءت موجات التغيير والحراك السياسي لتؤسس لتحالفات قوية بين انظمة الخليج والولايات المتحدة الامريكية, بعد ظهور مؤشرات للحراك الشعبي في هذه الدول والتي بدأت من البحرين تحديداً, تلاها الحركة الشعبية في الكويت ضد محاولات الامير الانفراد بالسلطة, وقراره بحل مجلس الأمة في عام ٢٠١٢,واستمرار الوضع المتدهور في العراق[٢٢]ولذلك كانت ثورات الربيع العربي مؤشراً لمرحلة جديدة من تاريخ العالم, وهي نتيجة لتأثير الثورة الاسلامية في ايران, ومثل هذه التحولات الاقليمية المهمة من شأنها ان تؤثر على موازين القوى في المنطقة, بل وتغير موقف الجماعة الدولية تجاه ايران, وتحوله من السكون الى مزيد من الفعالية وقليل من الغموض تجاه دعم قوى التغيير داخلياً في ايران.[٢٣]

أولاً,الموقف الايراني من سورية

اتسمت السياسة الايرانية بالازدواجية من الاحداث الاقليمية والدولية,إذ كان الموقف مرتبكاً الى حد كبير,فقد ايدت ايران بعض هذه التغييرات السياسية ورحبت بها,وما ان وصلت موجة التغيير الى حليفها السوري حتى تغير الموقف,إذ دافعت بكل ضراوة عنه,ومحاولة اقناع الدول الغربية بصحة موقفها من الاحداث لضمان تحقيق اهدافها الاستراتيجية في المنطقة.[٢٤] **إذ** اعلن المرشد الاعلى السيد علي خامنئي في خطاب له في ذكرى رحيل الامام الخميني في حزيران(يونيو)٢٠١١,عن موقف ايران من الثورة السورية بتأكيده(نؤيد الحركات الشعبية,لا تلك التي تقوم بتحريك امريكي أو صهيوني.واذا كانت هناك حركة أو ثورة بتحريك من امريكا أو الصهاينة لاسقاط نظام أو بلد,فأننا لا نقف الى جانب هذه الحركات.).وبذلك اصبحت مشاركة ايران في دعم نظام الرئيس السوري بشار الاسد,بشكل مباشر وغير مباشر,فضلا عن ما كشف عنه بالتدريج من ارسال الدعم البشري,وتزويد النظام السوري بالخبرات,والخبراء,والمستشارين المتخصصين في سياسات القمع,وإخماد الثورة[٢٥]مقابل ذلك دعمت الدول الخليجية جماعات مسلحة عديدة منها الاخوان

المسلمين,وتنظيمات عديدة مثل تنظيم القاعدة,واصبحت سوريا جزءاً من الصراع المسلح الدائر في مناطق اخرى من العالم كالعراق وافغانستان.[٢٦] وتنطلق الرؤية الايرانية لسورية من قناعة ان الرؤية الامريكية للمنطقة لا يمكن ان تجد طريقها الى الواقع ما دامت هناك مناوأة ايرانية- سورية,من جانبها تدرك ايران ان تحالفها مع سورية والمنظمات والفصائل الفلسطينية وحزب الله يشكل جبهة موحدة ضد السياسات الاسرائيلية في المنطقة التي تدعمها بالطبع الولايات المتحدة,ومحاولة الغرب فرض العزلة على البلدين من قبل الدول الغربية التي تدعم سياسة الولايات المتحدة وخصوصاً في قضية الملف النووي.[٢٧]

ثانياً,الموقف الايراني من البحرين

اتسم الموقف الايراني من احداث البحرين بالتصعيد والتشدد والتهديد,إذ رأت ان نجاح الشيعة بحكم اغلبيتهم العددية,في السيطرة على الحكم في البحرين يعني إحداث تحول استراتيجي كبير لصالحها في مواجهة السعودية منافسها الاقليمي الرئيس في الخليج,وبما يمنحها قاعدة نفوذ في الساحل العربي للخليج,ويضمن لها موضع قدم على الحدود السعودية,التي لا تتجاوز المسافة بينهما ٢٥كم عبر جسر الملك فهد الذي يربط البلدين بحرياً.ولذلك شهدت الساحة البحرينية صراعاً خليجياً- ايرانياً قوياً عبر عن نفسه من خلال العديد من المظاهر والتجليات.[٢٨]

أما موقف ايران من احداث البحرين,فيبرز من خلال تحليل الخطاب الرسمي خلال المدة من عام ٢٠١١ وحتى ايار(مايو)٢٠١٣ حيث بلغ عدد التصريحات التي تخص البحرين ٦٨ تصريحاً,وقد ركزت على الاوضاع السياسية والامنية في البحرين,وعملت السياسة الخارجية البحرينية على التصدي للسياسات الايرانية التي استهدفت التدخل في شؤونها الداخلية على المستويات كافة.[٢٩]ففي البداية دعمت ايران الانتفاضة في البحرين,وعكس الدعم السياسي والاعلامي الايراني المكثف للمعتصمين في دوار اللؤلؤة البحريني بعداً طائفياً طاغياً,ولهذا اتهمت ايران بالسعي الى إقامة جمهورية اسلامية في البحرين,وقد أخذ هذا الاتهام أبعاداً سياسية واضحة مع دخول اطراف شيعية عراقية لدعم الانتفاضة في البحرين وبالذات عقب دخول قوات درع الجزيرة الى الاراضي البحرينية الذي تم تصويره على انه(احتلال سعودي) للبحرين.[٣٠]

وبدت مؤشرات التدخل الايراني واضحة ففي ايار(مايو) ٢٠١٣ أعلن وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، ضبط طائرة إيرانية من دون طيار لغرض التجسس في مياه الخليج، وكشف حينها عن تكرار ضبط متفجرات يتم تهريبها من إيران إلى بلاده، كما تم إحباط أربعة مخطّطات إرهابية، منها شحنة أسلحة عبر البحر آتية من العراق، إضافة إلى إحباط محاولة تهريب مطلوبين إلى إيران.وفي كانون الاول(ديسمبر) ٢٠١٥ تم ضبط أسلحة إيرانية إلى البحرين، بالإضافة إلى ضبط مخزن ومخبأ للأسلحة.[٣١]

واكد المرشد الاعلى السيد علي خامنئي دعم ايران لاصدقائها في المنطقة,وانتقد في تصريح له في تشرين الثاني(نوفمبر)٢٠١٥ تعامل السلطات البحرينية مع المقدسات الشيعية خلال احياء ذكرى عاشوراء,وهي تصريحات تحمل تحريضاً على النظام السياسي في البحرين,وتهديداً لها من ناحية اخرى,وكل هذا دفع البحرين الى سحب سفيرها لدى ايران في ايلول(سبتمبر)٢٠١٥,واعتبار القائم بالاعمال الايراني شخصاً غير مرغوب فيه,كما تقدمت بشكوى رسمية الى الامم المتحدة لايقاف التدخلات الايرانية,وتطور الحال الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في كانون الثاني(يناير)٢٠١٦,وايقاف جميع الرحلات الجوية بينهما.[٣٢]

لقد سعت ايران الى تدويل الازمة في البحرين بتقديمها شكوى الى الامم المتحدة انتقدت فيها دعوة النظام البحريني لقوات درع الجزيرة للتدخل في مواجهة حركة الاحتجاجات الشعبية,ودعوتها منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية الى العمل على حماية ارواح الابرياء في البحرين,كما دعا نواب في مجلس الشورى الايراني الى اعداد الجيش الايراني في مقابل الحشد العسكري السعودي في البحرين.وركزت ايران على الدور السعودي في ارسال قوات الدرع الى البحرين,ووصف العمل بالاحتلال السعودي الذي سيؤدي الى انفجار المنطقة الشرقية السعودية,وبدت الساحة كحرب بالوكالة بين الطرفين.[٣٣]

والحقيقة ان ايران تستخدم الخطاب الديني,ومفهوم الثورة لتحقيق اهداف ومصالح سياسية فقط في الاطار نفسه,فقد حاولت ايران الابتعاد عن وصفها بالدولة الطائفية,التي تستخدم المذهب كوسيلة لتحقيق مصالحها كدولة,لكن سياساتها تجاه البحرين لم تكن تحتمل سوى هذا الوصف,وايدت الاحتجاجات الشعبية في البحرين,وتدعم مشروعيتها,وتعدتها الى مهاجمة موقف دول الخليج والجامعة العربية الذي تمثل في حماية المؤسسات السيادية في البحرين عن طريق ارسال قوات درع الجزيرة.[٣٤]الا ان ايران واجهت ما يمكن وصفة بـ (أزمة مصداقية) في خطابها السياسي بسبب ما أبدته من حماسة زائدة ودفاعاً عما أسمته بـ(الثورة الديمقراطية) في البحرين,وما اعلنته من إدانة قوية وصريحة لدخول قوات درع الجزيرة الى هناك واعتبرته احتلالاً لهذا البلد,فيما دانت تحركات الشعب السوري ومطالبه العادلة من اجل الإصلاح,مما فرض تحديات على ايران التي واجهت امكانية سقوط احد اهم حلفائها في المنطقة العربية,بما يقطع ويؤثر سلبياً على تواصل ايران مع حزب الله ومنظمات المقاومة الفلسطينية ويضع عوائق هائلة أمام النفوذ الايراني في المنطقة.[٣٥]

وبرزت البحرين كأكبر نقاط الضعف في الحالة الخليجية,وقد تمكنت السعودية من تحقيق نصر سياسي في المعركة من اجل البحرين والتي كانت في جوهرها معركة من اجل السعودية,بما في ذلك المواجهة مع ايران,والمواجهة غير المتوقعة مع الولايات المتحدة,ومن ثم حققت السعودية في البحرين نصراً ثلاثياً ضد

امريكا وايـران ووقف زحـف الربيع العربي. وساهمـت الاستعانـة بقـوات درع الجزيـرة بتدهـور العلاقات الايرانيـة- السعودية,لاسيما ان البحرين تمثـل للسعودية خط أحمر وقضية أمن قومي,ومن ثم فان سقوط البحرين سيفضي الـى سقـوط السعودية,نتيجة نجـاح الشيعة في البحرين فـي احداث حالة من عـدم الاستقرار سوف يشجع شيعة الخليج,خاصة في السعودية على التمرد,وتحديداً في المنطقة الشرقية إذ تقع واحدة من اكبر الحقول النفطية في العالم.(٣٦)

الخاتمة

لقـد ارتبطـت قضيـة الصراعات فـي الشرق الاوسط بمرحلـة الحرب العالميـة الاولى,وما تخللهـا من اتفـاق سايكس- بيكـو الاستعماري علـى تقسيـم الشـرق الاوسـط بيـن الـدول الاستعماريـة الرئيسيـة آنذاك,أو مـا عقبها من احداث وتطـورات مهمة فـي المنطقة,وأخيراً هنـاك مـن يربـط الصراعـات وتزايدهـا في المنطقـة بأحـداث الربيـع العربـي بثوراته,أو انتفاضاته,وتفاعلاته,وتطوراته.لكـن هـذه الصراعـات كانـت دائماً,سواء فـي نشأتها,أو تطورهـا,أو محـاولات معالجتهـا,أو التعامـل معها,محصلـة لتفاعل عوامـل محلية,واخرى اقليمية,وثالثـة دولية,كمـا ان هـذه التسمية ايضـاً تشمل اطراف لـم تتوافر لهـا بعد صفة الدولة,ولكنهـا كانـت ولا تـزال مؤثرة,سـواء بفعلهـا,أو بكونهـا معنية مباشـرة بالصراعات المحيطة,ومسـار تطورها,ومـا يتصـل بهـا مـن تفاعلات,بالقدر الـذي جعلها تهـدد سيادة ووحـدة اراضي,اكثر من دولـة عربية,ويلوح بتقسيـم وتجزئة العديـد من هـذه الدول,واتخذ العديد من الابعاد المختلفـة الديني,والمذهبي,و الجهوي,والقبائلي,ضمـن عوامـل كثيرة باتت تتعـرض للتوظيف لايجـاد الفرقة,سواء كانت فاعلـة ومؤثرة داخل أو فيمـا بين دول المنطقة العربية,وهـي قد تمتد لدول اخرى في المنطقة. وتلـك الأزمات وبؤر التوتـر كافة التي تعتري العلاقات الخليجية - الإيرانية، لا تفضي إلا إلى حقيقة واحدة، هي أن إيران هي المسؤول الأول عن وصول هذه العلاقات إلى تلك الحالة، بسبب إصرارها الدائم على ممارسة أسلوب الاستعلاء وسياسات التدخل والتصعيد في تعاملها مع دول الخليـج، التي كما سبقت الإشـارة لا تفتأ تظهر حسن نياتها تجاه ايران، وتعلن دائمًا استعدادها لتطوير العلاقات معها، وتدعو إلى حل القضايا الخلافية بالدبلوماسية والحوار.

ويظهر التمدد الايراني بشكل واضح وملموس في المنطقـة ولا احد بوسعه ان يجادل فيه غير انها تعتقـد انها تمتلك الحق في ذلك بحسبان ان منطقـة الخليج هي مجالها الحيوي وهي تحاول ان تتصرف كما تتصـرف الدول الكبري علي صعيـد التدخل في شـؤونها الداخليـة لذلك فان ايـران تدعم حلفاءها بالمـال والسلاح والاسناد السياسـي وهنـا يتعيـن التنبـه الـي ان هنـاك جماعـات شـيعية سياسيـة متحالفة مـع ايران وليس كل شـيعة المنطقة كما انهـا - اي ايران - لاتقصـر دعمها علي تلـك الجماعات فقط بل انها تدعـم ايضا سوريا وحركـة حماس وذلك مـن منطلـق سياسي مصلحـي وليـس طائفياً.

وبذلك تشكل ايران خطرا على المنطقة خاصة اذا انساق حلفاؤها لخدمة اجندتها علي حساب المصالح الوطنية الا ان الشيعة علي وجه العموم هم اذكي من الدخول في حرب طائفية ضد مواطنيهم لأنهم هم الذين سينالون الخسارة في النهاية فضلا عن ادراكهم لخطر الطائفية على الامن والاستقرار على نحو يفوق خطر الارهاب من خلال ما تفرزه من تداعيات شديدة السلبية يمكن ان تقود الى انهيار الدولة وانبثاق الحرب الاهلية وصولا الى استدعاء التدخل الدولي ,فضلا عن ان الشيعة في البلاد العربية هم اقلية ومن مصلحتهم تأكيد الجامع الوطني كضمانة لهم.

مصادر البحث:

اولا- الكتب

أشرف كشك.توتر العلاقات الايرانية-الخليجية,الاسباب والتداعيات وآليات المواجهة. مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة.البحرين.فبراير **٢٠١٦.**

أنطوان بصبوص.التسونامي العربي.ترجمة جورج كتورة.الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات.بيروت.٢٠١١.

ستار جبار علاي. التجربة الايرانية .. المرشد الأعلى والنظام السياسي. العربي للنشر والتوزيع. القاهرة. الطبعة الاولى.٢٠١٩.

شحاتة محمد ناصر.السياسة الايرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي,الاستمرارية والتغيير. دار العين للنشر.القاهرة.الطبعة الاولى.٢٠١٥.

عبد الامير عبد الحسن ابراهيم.تحول القوة في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة.دار سطور للنشر والتوزيع.بغداد. الطبعة الاولى.٢٠١٩.

عبد الفتاح الرشدان ونظام بركات(مراجعة). العلاقات العربية- الاقليمية الواقع والآفاق. مركز دراسات الشرق الاوسط.عمان.الطبعة الاولى.٢٠١٨.

فراس محمد احمد الجحيشي. التوازنات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة أمنية متغيرة.الاكاديميون للنشر والتوزيع.عمان. الطبعة الاولى.٢٠١٥.

مجموعة باحثين.إيران بين ثورتين. مركز المسبار للدراسات والبحوث. دبي. الطبعة الاولى.٢٠١٣.

محمد الأحمري(مقدماً).العلاقات العربية الايرانية في منطقة الخليج. منتدى العلاقات العربية والدولية.قطر.الطبعة الاولى.٢٠١٥.

ممدوح بريك محمد الجازي. النفوذ الايراني في المنطقة العربية على ضوء التحولات في السياسة الامريكية تجاه المنطقة ٢٠٠٣-٢٠١١.شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع. عمان.الطبعة الاولى.٢٠١٦.

ثانيا- الدوريات

عبد العظيم حماد.فشل الدولة العربية ..وآثاره الوخيمة داخلياً واقليمياً. مجلة السياسة الدولية. العدد **٢٠١.يوليو ٢٠١٥.**

محمـد أنيس سالم.الـدول العربية فـي مواجهة تحديـات الامن الاقليمي:تقييـم الاداء وتوقعات مستقبليـة. مجلة السياسـة الدولية.العدد ٢٠١. **يوليو ٢٠١٥.**

ستار جبار علاي.دور المرشد الأعلى في تحديد توجهـات السياسـة الايرانية.المجلـة السياسية والدولية.العدد٢٤.كلية العلوم السياسية.الجامعة المستنصرية.ربيع **٢٠١٣.**

كلمة قائـد الثورة الاسلامية في المؤتمر الدولي الاول للصحوة الاسلامية.إيـران الثقافي.العدد ١٠.**المركز الثقافـي** الايراني.بيروت.شـتاء **٢٠١٢.**

ابـو بكـر الدسوقي.الثوابـت والمتغيـرات بعد الاتفـاق النـووي. مجلة السياسـة الدولية.العدد **٢٠٢. اكتوبر ٢٠١٥.**

محجوب الزويري. **العـبء** المذهبي:العوامل الحاكمة للسياسة الايرانيـة تجاه العالم العربي. ملحـق تحـولات استراتيجية. ملحـق تحولات استراتيجية. مجلـة السياسة الدولية.العدد١٩٩. يناير ٢٠١٥.

أمل حمادة.الصـراع المقيد:الشرق الاوسط في التفاعـلات الايرانية- الامريكية. مجلة السياسة الدولية.العدد١٩٦.ابريل ٢٠١٤.

نورهان عبـد الوهاب قاسم.المهدوية والثورات العربيـة. مجلـة مختـارات ايرانية.العدد١٤٢. مركـز الدراسـات السياسيـة والاستراتيجيـة. القاهرة.مايو **٢٠١٢.**

علـي حسيـن باكير.معوقـات التغيير:السياسة الايرانية تجاه الازمـة السورية. مجلة السياسة الدولية.العدد١٩٦.ابريل ٢٠١٤.

اشـرف محمد كشك.التحصن بالجوار:السياسة الخارجيـة للبحريـن في مرحلـة الاضطراب. مجلة السياسة الدولية.العدد١٩٣.يوليو ٢٠١٣.

محمـد السعيـد إدريس.الموقـف الايرانـي من الثـورات العربيـة بيـن الفـرص والتحديات. مجلة أوراق الشـرق الاوسط.العدد٥٢.المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط.القاهرة.ابريل **٢٠١١.**

ثالثا- المقالات

١- نسريـن مصطفـى. مـا وراء أدوات إيران فـي دول الخليـج العربـي.٢٠١٩/١٠/٢٣. المصـدر: **https://afaip.com/%d٩%٨٥%٨%d٧-a١%d٨%a٧%d٨%b١%d٨%٨٨%d٩%-a**

٢- فاسيليـس ياناكوبولـس. الربيـع العربـي.. الشرق الأوسط وشـمال أفريقيا.عرض شـادي الايوبي.الجزيـرة نت.المصـدر: https://www.aljazeera.net/knowledgegate/books/٢٠١٢/٥/٨/d٨٤%d٩%a٧%d٨%d٩%a٨%d٨%b١%d٨%-b٩%٨a%d٨%a٨%d٨%b١%d٨%b٩%d٨%٨٤%d٩%a٧%d٨%b١%d٨%٨%d٩%

٣-ماجد توبة.الربيع العربي بين موجتين.جريدة الغد الاردنية.٢٠ تشرين الاول(اكتوبر)٢٠١٩. المصـدر: https://alghad.com/%d٨

d%a٨%d٨%b١%d٨%٨٤%d٩%a٧%
٨٤%d٩%a٧%d٨%-b٩%٨a%d٨%٩
٨a-%d٩%a٨%d٨%b١%d٨%b٩%d٨
٨٦%٨a%d٩%d٩%a٨%%d٨

٤- انظر:النص الكامل لخطبة الجمعة لسماحة السيد الإمام الخامنئي الجمعة٢٠١٢/٢/٣. منشورات مركز الهدى للدراسات الحوزوية. النجف الاشرف.٢٠١٢.

الهوامش

١- عامان على الثورات العربية.مجلة شؤون الاوسط.العدد ١٤٤.مركز الدراسات الاستراتيجية.بيروت.شتاء ٢٠١٣.ص١٣.

٢ - تبرز مسيرة الربيع العربي ثلاث اشكاليات مهمة هي تحول الآمال في الانتقال الديمقراطي الى تشوق للاستقرار وعودة دور الدولة إزاء تنامي الخوف من الفوضى,ووجود تحديات هيكلية عصية على الحلول السريعة,بينها النمو السكاني الكبير,وارتفاع نسبة الشباب,وارتفاع معدلات البطالة,والتركز السكاني في المدن,وامتداد العشوائيات,والاهم تراجع الشعور بالأمل والتفاؤل امام تطور الاحداث,وغلبة الشعور باليأس,والاحباط والتشاؤم ازاء ذلك كله.وللمزيد من التفاصيل انظر:عبد العظيم حماد.فشل الدولة العربية ..وآثاره الوخيمة داخلياً واقليمياً. مجلة السياسة الدولية.العدد ٢٠١.يوليو ٢٠١٥.ص٥٤.أيضاً: محمد أنيس سالم.الدول العربية في مواجهة تحديات الامن الاقليمي:تقييم الاداء وتوقعات مستقبلية. مجلة السياسة الدولية.العدد ٢٠١. يوليو ٢٠١٥.ص٨٧.

٣- شحاتة محمد ناصر.السياسة الايرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي,الاستمرارية والتغيير. دار العين للنشر.القاهرة.الطبعة الاولى.٢٠١٥.ص٤٠٣.

٤- فاسيليس ياناكوبولس. الربيع العربي.. الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.عرض شادي الايوبي.الجزيرة نت.المصدر: https://www.aljazeera.net/knowledgegate/d%٨٤%d٩%a٧%d٨%/٥/٨/٢٠١٢/booksa%d٨%-b٩%٨a%d٨%d٩%a٨%d٨%b١%٨d%a٨%d٨%b١%d٨%b٩%d٨%٨٤%d٩%٧٨a%٩

٥- ماجد توبة.الربيع العربي بين موجتين.جريدة الغد الاردنية.٢٠ تشرين الاول(اكتوبر)٢٠١٩.المصدر: https://b%d٨%٨٤%d٩%a٧%alghad.com/%d٨%a٧%d٨%-b٩%٨a%d٨%d٩%a٨%d٨%١%d٩%a٨%d٨%b١%d٨%b٩%d٨%٨٤%d٩-%٨٦%٨a%d٩%d٩%a٨%٨a-%d٨

٦- ريتا فرج.إيران والنفوذ الاقليمي من الخمينية الى النجادية.في مجموعة باحثين.إيران بين ثورتين. مركز المسبار للدراسات والبحوث. دبي. الطبعة الاولى.٢٠١٣.ص٤١٦- ٤١٧.

٧- فراس محمد احمد الجحيشي. التوازنات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة أمنية متغيرة.الاكاديميون للنشر والتوزيع.عمان.

الطبعة الاولى.٢٠١٥. ص٢٩٧- ٢٩٨.

٨- ستار جبار علاي. التجربة الايرانية .. المرشد الأعلى والنظام السياسي. العربي للنشر والتوزيع. القاهرة. الطبعة الاولى.٢٠١٩. ص١٥٠- ١٥١.

٩- انظر:النص الكامل لخطبة الجمعة لسماحة السيد الإمام الخامنئي الجمعة٢٠١٢/٢/٣. منشورات مركز الهدى للدراسات الحوزوية. النجف الاشرف.٢٠١٢.ص٣-١٥.

١٠- ستار جبار علاي.دور المرشد الأعلى في تحديد توجهات السياسة الايرانية.المجلة السياسية والدولية.العدد٢٤.كلية العلوم السياسية.الجامعة المستنصرية.ربيع ٢٠١٣. ص١٣٢- ١٣٤.

١١- كلمة قائد الثورة الاسلامية في المؤتمر الدولي الاول للصحوة الاسلامية.إيران الثقافي. العدد ١٠.المركز الثقافي الايراني.بيروت.شتاء ٢٠١٢.ص ٤٣.

١٢- أنطوان بصبوص.التسونامي العربي. ترجمة جورج كتورة.الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات.بيروت.٢٠١١. ص٢٥٨- ٢٦١.

١٣- ابو بكر الدسوقي.الثوابت والمتغيرات بعد الاتفاق النووي. مجلة السياسة الدولية.العدد ٢٠٢. اكتوبر ٢٠١٥.ص٨٢.

١٤- عبد الامير عبد الحسن ابراهيم.تحول القوة في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة.دار سطور للنشر والتوزيع. بغداد.الطبعة الاولى.٢٠١٩.ص٣٩١.

١٥- شحاتة محمد ناصر.السياسة الايرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي,الاستمرارية والتغيير.مصدر سابق.ص٤٠٧- ٤٠٨.

١٦- المصدر نفسه. ص٤٠٤.

١٧- محمد السعيد إدريس.الموقف الايراني من الثورات العربية بين الفرص والتحديات. مصدر سابق.ص١٦٩- ١٧٠.

١٨- شحاتة محمد ناصر.السياسة الايرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي,الاستمرارية والتغيير.مصدر سابق.ص٤٠٤.

١٩- مهران كامرافا.السياسة الخارجية الايرانية في الخليج. في محمد الأحمري(مقدماً). العلاقات العربية الايرانية في منطقة الخليج. منتدى العلاقات العربية والدولية.قطر.الطبعة الاولى.٢٠١٥..ص١١٤- ١١٥.

٢٠- محجوب الزويري. العبء المذهبي:العوامل الحاكمة للسياسة الايرانية تجاه العالم العربي.ملحق تحولات استراتيجية. ملحق تحولات استراتيجية. مجلة السياسة الدولية.العدد١٩٩.يناير ٢٠١٥. ص٢٢.

٢١- شحاتة محمد ناصر.السياسة الايرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي,الاستمرارية والتغيير.مصدر سابق.ص٤٠٣.

٢٢- أمل حمادة.الصراع المقيد:الشرق الاوسط في التفاعلات الايرانية- الامريكية. مجلة

السياسة الدولية.العدد١٩٦.ابريل ٢٠١٤. ص٩٠.

٢٣- نورهان عبد الوهاب قاسم.المهدوية والثورات العربية. مجلة مختارات ايرانية. العدد١٤٢.مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.القاهرة.مايو ٢٠١٢.ص١٠- ١٥.

٢٤- هناك من يطرح البعد المذهبي في تفسير موقف ايران من سوريا مع وجود دوافع اقتصادية,ووصل الدعم الايراني الى اكثر من مجرد دعم سياسي,فقد طلب من حزب الله المساعدة في سوريا,ومن ثم ارسال ايران المستشارين العسكريين,وسعت للاستفادة من قوة روسيا السياسية في مجلس الامن من خلال تعطيل أي قرارات دولية ضد النظام السوري. وللمزيد انظر:محجوب الزويري.العلاقات العربية- الايرانية:الأبعاد السياسية.في عبد الفتاح الرشدان ونظام بركات(مراجعة). العلاقات العربية- الاقليمية الواقع والآفاق. مركز دراسات الشرق الاوسط.عمان.الطبعة الاولى.٢٠١٨.ص١٠٥- ١١٣.

٢٥- تشير بعض التقديرات الى ان الدعم المالي الايراني وصل الى نحو ١٥ مليار دولار,فيما تشير تقديرات اخرى الى ان ايران تنفق ما بين ٦٠٠- ٨٠٠ مليون دولار شهريا,فضلا عن تسهيلات ائتمانية تقدر بنحو ٧ مليار دولار,ومنح نفطية تقدم الى النظام بشكل مباشر,أو عبر العراق الذي قدم مساعدات مالية واقتصادية ايضاً.وللمزيد انظر:علي حسين باكير.معوقات التغيير:السياسة الايرانية تجاه الازمة السورية. مجلة السياسة الدولية. العدد١٩٦.ابريل ٢٠١٤.ص٧٢.

٢٦- أمل حمادة. مصدر سابق.ص٩١.

٢٧- ممدوح بريك محمد الجازي. النفوذ الايراني في المنطقة العربية على ضوء التحولات في السياسة الامريكية تجاه المنطقة ٢٠٠٣- ٢٠١١.شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.عمان.الطبعة الاولى.٢٠١٦ . ص٨٥- ٨٦.

٢٨- شحاتة محمد ناصر.السياسة الايرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي,الاستمرارية والتغيير.مصدر سابق.ص٤٤٠- ٤٤١.

٢٩- اشرف محمد كشك.التحصن بالجوار:السياسة الخارجية للبحرين في مرحلة الاضطراب. مجلة السياسة الدولية.العدد١٩٣. يوليو ٢٠١٣. ص١٠٠.

٣٠- محمد السعيد إدريس.الموقف الايراني من الثورات العربية بين الفرص والتحديات. مجلة أوراق الشرق الاوسط.العدد٥٢.المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط.القاهرة.ابريل ٢٠١١.ص١٧٨.

٣١- نسرين مصطفى. ما وراء أدوات إيران في دول الخليج العربي.٢٠١٩/١٠/٢٣.المصدر: https://afaip.com/%d٩%a٧%d٨%٨٥-%d٩%٨٨%d٨%b١%d٨%a٧%d٨%a١-